اعتقال محافظ القدس.. وأوضاع الأقصى تتجه للتصعيد

أبو ردينة رداً على نتنياهو: عباس مستعد لتلبية أية دعوة لبوتين للقاء ثلاثي في موسكو

قوات الاحتلال الإسرائيلي تعتقل فلسطينياً في رام الله أمس (رويترز)

فلسطين المحتلة
محمد أبو شباب - وكالات

قال الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة رداً على تصريحات نتنياهو عشية زيارته لموسكو والادعاء أنه لا يوجد شريك فلسطيني وأنه على استعداد للقاء إذا ما وجد زعيم فلسطيني «إن ذلك غير صحيح على الإطلاق».

ونقلت وكالة «وفا» عن أبو ردينة قوله: إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سبق ورتب لقاء مع نتنياهو في موسكو، ووافق الرئيس على حضوره، لكن نتنياهو تهرب من هذا الاجتماع.

وأكد أن الرئيس عباس كان دائماً على استعداد لتلبية طلب الرئيس بوتين لمثل هذا اللقاء في أي وقت سواء مع رئيس الوزراء الحالي، أو مع أي رئيس وزراء إسرائيلي قادم بعد الانتخابات من أجل تحقيق السلام العادل والدائم.

ومن جهة ثانية أدانت الرئاسة الفلسطينية مسلسل الهجمات والاقتحامات والاستفزازات الإسرائيلية المتواصلة، التي تمثلت باقتحام المسجد الأقصى المبارك من قبل المستوطنين، وعلى رأسهم عضو الكنيست المتطرف يهودا غليك، إضافة إلى اقتحام شرطة الاحتلال لمصلى باب الرحمة.

وحذرت من خطورة المساس بالمسجد الأقصى المبارك، الذي سيكون تجاوزاً لكل الخطوط الحمر، وسيؤدي إلى نتائج خطيرة لا يمكن السيطرة عليها، داعية الدول العربية والإسلامية، ومنظمة التعاون الإسلامي، والمجتمع الدولي، إلى التدخل الفوري، لوقف هذه الاعتداءات المتواصلة من قبل الاحتلال الإسرائيلي الذي سيجر بأفعاله العدوانية المنطقة إلى صراع ديني لا نريده ونحذر منه باستمرار.

كما أدانت الرئاسة، اقتطاع رواتب أسر الشهداء والأسرى من أموال المقاصة الفلسطينية، واعتقال قيادات فلسطينية كمحافظ القدس عدنان غيث، وعضو المجلس الثوري زكريا الزبيدي، إضافة إلى الاقتحامات المتواصلة وآخرها اقتحام رام الله وبيرزيت وأبو قش واعتقال عدد من المواطنين.

وأعلنت الحكومة الفلسطينية أنها لن يكون بمقدورها ابتداء من الشهر المقبل دفع رواتب ١٧٠ ألف موظف في قطاع غزة والضفة الغربية، عقب قرار الاحتلال استقطاع أموال الضرائب الفلسطينية بذريعة دفعها لعائلات الشهداء والجرحى، ورد الحكومة الفلسطينية على ذلك بأنها لن تستلم أموال المقاصة منقوصة دولاراً واحداً، الأمر الذي سيتسبب بفقدان وزارة المالية الفلسطينية لنحو ١٨٠ مليون دولار شهرياً، وهي قيمة أموال الضرائب الفلسطينية التي يجبيها الاحتلال عن البضائع التي تدخل لقطاع غزة والضفة المحتلة نيابة عن السلطة الفلسطينية وفق اتفاقية باريس الاقتصادية، وتشكل أموال الضرائب ٦٠ بالمئة من موازنة وزارة المالية الفلسطينية التي تواجه عجزاً في موازنتها بسبب انخفاض الدعم الخارجي بنسبة ٧٠ بالمئة وتجميد واشنطن كامل مساعداتها للفلسطينيين.

وتقدر قيمة الأموال السنوية التي تدفعها الحكومة الفلسطينية لعائلات الشهداء والجرحى بنحو ٣٠٠ مليون دولار، برواتب شهرية تصل في أعلاها إلى نحو ٢٧٠٠ دولار للأسير الواحد وأقلها نحو ٧٠٠ دولار، مساعدات شهرية للأسرى الأمر الذي أثار غضب الاحتلال، لكن الرئيس الفلسطيني محمود عباس رد على قرار الاحتلال باستقطاع أموال الضرائب بالقول بأنه سيواصل دفع رواتب الشهداء والأسرى حتى ولو لم يتبق في خزينة الحكومة الفلسطينية دولار واحد.

في غضون ذلك تتجه الأوضاع في مدينة القدس المحتلة وتحديداً في المسجد الأقصى المبارك لمزيد من التصعيد والتوتر على أثر قرار الاحتلال بإغلاق منطقة باب الرحمة أحد أبواب الأقصى بعد إعادة افتتاحه الجمعة الماضية من قبل آلاف الفلسطينيين، وتهديد الاحتلال بإخراج مستلزمات المصلى التي تم إدخالها للصلاة فيه بالقوة، وسط تحذيرات فلسطينية للاحتلال الإسرائيلي من أن تلك الخطوة ستقود لتفجير الأوضاع في القدس والأراضي الفلسطينية المحتلة. وقالت دائرة الأوقاف في القدس المحتلة: إنها تدرس مع عدة جهات ترميم مصلى باب الرحمة الذي يقع شرق المسجد الأقصى المغلق منذ عام ٢٠٠٣ من قبل الاحتلال الإسرائيلي الذي يحاول تهويد هذه المنطقة التي تؤدي لمقبرة باب الرحمة التي تشكل خمس مساحة المسجد الأقصى التي تبلغ ١٤٤ دونماً.

وحذرت دائرة الأوقاف من أن استمرار الاحتلال بالتهديد باقتحام مصلى باب الرحمة سيقود لمزيد من التصعيد والتوتر في الأقصى والقدس.

في سياق متصل نفذت قوات الاحتلال أمس أوسع عملية اعتقال في مدينة القدس المحتلة طالت محافظ المدينة عدنان غيث و٢٣ فلسطينياً آخرين من عدة أحياء في المدينة المقدسة بذريعة التصدي لقوات الاحتلال أثناء اقتحامها للأقصى ومصلى باب الرحمة بعد المواجهات التي حدثت الجمعة الماضية.

وقال نادي الأسير الفلسطيني: إن الاحتلال اعتقل منذ إغلاقه لباب الرحمة الأسبوع الماضي وحتى الآن أكثر من ١٣٠ فلسطينياً، بالإضافة لإبعاد العديد من أئمة وخطباء وحراس الأقصى وذلك بهدف تسهيل عملية السيطرة على الأوضاع في منطقة باب الرحمة.

ضلع «البديل البوليفاري» الرابع

عبدالمنعم علي عيسى

يصعب فصل ما تشهده فنزويلا اليوم عن مشهدين أساسيين هما على درجة عالية من الترابط، الأول ذاك الذي كرسته القمة الثامنة لدول القارة اللاتينية المنعقدة في ليما عاصمة البيرو ربيع العام المنصرم، فقد احتوى الشعار الذي انضوت تحت رايته هذي الأخيرة وكذا بيانها الختامي على دلالات مهمة، وللمرة الأولى كان هذا الأخير قد خلا من الإشارة إلى «السلوك الاستعماري والاستعلائي للشمال» الذي كان يقصد به الولايات المتحدة الأميركية، ناهيك عن أن القمة كانت قد انعقدت تحت شعار «الحكم الديمقراطي الرشيد ضد الفساد» وإذا ما كانت محاربة هذا الأخير مهمة وهي تعادل التصدي للهيمنة الخارجية، فإن شق الشعار الأول كان يمثل «وصفة» يراد صرفها فقط في الصيدلية الأميركية كوكيل حصري لتوزيعها، وعليه فإن الحدث برمته كان يشير إلى انزياحات كبرى تشهدها القارة اللاتينية التي تقع في صلب اهتمام الأميركيين حتى بالنسبة لأشد المنادين بوجوب انكفاء السياسات الأميركية إلى الداخل لترميم ثغراته.

والمشهد الثاني، فهو يشير إلى أن العقوبات الأميركية على فنزويلا، وأخطرها تلك التي تخص قطاع النفط، قد بدأت تعطي أكلها جيدا، فالبلد الذي وصل بمعدلات إنتاجه سابقاً إلى ١٢ مليون برميل يوميا كانت صادراته إلى الولايات المتحدة قد انحدرت في أوائل شهر شباط الجاري إلى ١٢٠ ألف برميل يومياً مع الإشارة إلى أن الأخيرة تعتبر الشريك التجاري الأول لفنزويلا بواقع يمثل ٨٠ بالمئة من تجارتها العالمية، وهو انحدار دراميكي بعد أن كان قد بلغ ٧٨٠ ألف برميل في الربع الأخير من العام المنصرم، وهذي الانزلاقة الحادة تشير إلى أن واشنطن ترى أن حصادها الفنزويلي قد أزف أوانه في قراءتها للمشهدين الداخلي والمحيط.

مشكلة العقوبات الأميركية المفروضة على فنزويلا، وكذلك على إيران وروسيا، هي أنها ذات أثر تراكمي، وهي تفعل فعلها على المدين المتوسط والبعيد تبعا لظروف كل بلد، وبالنتيجة فإنها ستؤدي إلى تنشيط عمليات التهريب ونمو لطبقات مرتزقة ضعيفة الارتباط بالبلاد وجل همومها تهريب ما تجنيه إلى الخارج، الأمر الذي سيترافق حتما بانهيارات تشهدها الطبقات الوسطى والمهنية منها تحديداً التي ستعمد إلى النزوح، ناهيك عن معدلات التضخم الأسطورية التي تحدثها وهي بلغت كذلك مؤخراً في فنزويلا فقد ذكرت «الإيكونومست» البريطانية أن معدل التضخم في هذي الأخيرة بلغ في شباط الجاري ١٦٩٨٤٨٨ بالمئة، وهو رقم لا سابقة له إلا في الانهيار الذي بلغه المارك الألماني عشية دخول القوات السوفييتية إلى برلين في أيار من العام ١٩٤٥ عندما وصل الدولار الأميركي إلى ٤ مليارات مارك آنذاك.

اليوم وبعد أشهر على احتدام الأزمة الفنزويلية تبدو أنها مقبله على سيناريو هو أشبه بـ«السورنة» بفعل حالة استقطاب إقليمي ودولي حاد، والعديد من خطوطها بدأت بالتكشف تباعاً، ولم تكن مصادفه تلك الصورة التي نشرها السيناتور الجمهوري ماركو روبيو على موقعه على توتير وهي تصور الرئيس الليبي السابق معمر القذافي وهو مضرج بدمائه في تهديد صارخ للزعيم الفنزويلي، فالرابط ما بين الاثنين يبدو كبيراً، والتسريبات التي خرجت من بريد وزيرة الخارجية الأميركية السابقة هيلاري كلينتون أشارت في واحدة منها إلى أن قيادة فرنسا لعملية الناتو في ليبيا آذار من العام ٢٠١١ كان هدفها سحق مشروع القذافي الهادف إلى طرح العملة الإفريقية المدعومة بالذهب لما له من آثار على الفرنك الفرنسي في القارة الإفريقية، وكذا نظام مادورو الوريث الشرعي لنظام هوغو تشافيز الذي أقام بالتعاون مع كوبا في العام ٢٠٠٤ البديل البوليفاري الذي أطلق عليه اختصاراً «البا» وخصوصاً بعدما نجح لاحقا في ضم ١٣ دولة إليه وهو يقوم على التكامل بين دول أميركا اللاتينية والبحر الكاريبي في مواجهة الهيمنة الاقتصادية الأميركية، الأمر الذي عملت واشنطن على دحره منذ نشوئه وما جرى هو أنه تم احتواء كوبا منذ الاختراق الحاصل عبر زيارة الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما لهافانا في آذار ٢٠١٦، أما نيكارغوا فقد جرى تطويع نظامها الساندينى نفسه على مراحل عبر اللعب على التوازنات الداخلية، في حين تم ترويض بوليفيا عبر التحولات الحاصلة مؤخراً في البرازيل عبر وصول الرئيس جايير بولسانارو إلى الحكم فيها في تشرين أول الماضي، ليبقى ضلع المربع الفنزويلي الرابع وهو المطلوب كسره الآن.

الوضع السياسي الفنزويلي الآن يبدو شديد التعقيد واحتمالات العسكرة باتت راجحة في أعقاب القرار باتخاذ كولومبيا منصة لذلك الفعل كما يبدو، إلا أن ذلك ليس هو مربط الفرس الذي سيتقرر مكانه في المشادة الحاصلة بين السيطرة على عوائد النفط التي تسعى واشنطن إلى حرمان مادورو منها وبين ذهاب الحكومة الفنزويلية إلى إعادة السيطرة عليها عبر فتح حساب جديد لها في مصرف «غاز بروم‌ينبك» الروسي.

لكن على الرغم من ذلك فإن بين يدي مادورو العديد من أوراق القوة وكلمة السر الأخيرة ستكون في بكين التي لا تبدو أنها ذاهبة نحو تخفيض علاقتها مع كراكاس التي عقدت معها أول اتفاق إستراتيجي في العام ٢٠٠١، ثم أن «آلية مونتيفيديو» التي أقرت في السابع من الجاري كانت مخففة اللهجة ناهيك عن وجود افتراق إقليمي حولها مما يمثله امتناع المكسيك وبوليفيا عن توقيعها، وثالثا هناك التمزق الأوروبي الذي يبدو عاجزا عن اتخاذ موقف موحد تجاه الأزمة الفنزويلية، فيما يمكن للازمة الإيطالية الفرنسية الأخيرة على خلفية دعم حركة النجوم الخمس الإيطالية لحركة السترات الصفراء الاحتجاجية الفرنسية، أن تشكل إسفيناً أيضاً يدق في الموقف الأطلسي مما يضعف من قدرات واشنطن على التحرك، ولذا فإن التطورات ستكون مرهونة بقدرة كراكاس على إدارة هذه المعطيات فيما الخشية من أن يصبح النظام في مرحلة تزداد الضغوط عليه فيها شديد الحساسية تجاه أي حدث يمكن ألا يكون أساسيا في إدارة الصراع.

فيتنام تجمع بين كيم وترامب والأجواء إيجابية

انطلقت في العاصمة الفيتنامية هانوي، أمس الأربعاء، أعمال القمة الثانية بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب وزعيم كوريا الديمقراطية كيم جونغ أون.

وقال ترامب أمام الصحفيين في بداية القمة أن قمته الأولى مع كيم التي جرت في حزيران عام ٢٠١٨ بسنغافورة، كانت ناجحة للغاية، معبرا عن أمله بأن «تكون القمة الثانية ناجحة بمثل ذلك المستوى، أو حتى أكثر من ذلك». وأضاف إنه توجد لدى كوريا الديمقراطية قدرة اقتصادية غير محدودة»، وتوجه بكلامه إلى الزعيم كيم قائلا: «أعتقد أنه سيكون لديك وبلادك مستقبل ممتاز، إذ أنك زعيم عظيم. وأريد أن أرى كيف سيتم ذلك، وسنساعد في تحقيق ذلك».

من جانبه صرح كيم جونغ أون: «أثق بأنه سيتم في هذا اللقاء تحقيق نتيجة معينة».

وتصافح كيم وترامب وابتسما لفترة قصيرة أمام صف من إعلام بلديهما في فندق متروبول في هانوي.

وأبلغ ترامب الصحفيين أنه يعتقد أن المحادثات ستكون ناجحة للغاية. وعندما سئل إن كان سيتراجع عن مطلب نزع السلاح النووي أجاب بالنفي.

وعندما سئل إن كان سيعلن نهاية رسمية للحرب الكورية، وهو أمر لطالما دعت إليه بيونغ يانغ أجاب ترامب «سنرى».

وخلال الاستعداد لهذه القمة، لمح ترامب إلى أنه قد يتبنى موقفا أكثر مرونة، قائلاً إنه ليس في عجلة من أمره لتحقيق نزع السلاح النووي في كوريا الديمقراطية. وكرر هذه التصريحات أمس، قائلاً إنه يشعر بالرضا رغم أن بعض الناس يعتقدون أن المحادثات ينبغي أن تتحرك بوتيرة أسرع.

وطرح ترامب احتمال تخفيف العقوبات إذا قامت كوريا الديمقراطية بتحرك «جاد».

لكن بعض المنتقدين قالوا إنه يتراجع فيما يبدو عن مطلب أميركي قديم بأن تنزع كوريا الشمالية السلاح النووي بشكل كامل لا رجعة فيه وإنه يخاطر بإهدار وسيلة ضغط إذا قدم تنازلات أكثر وأسرع مما ينبغي خلال المحادثات.

وقال كيم إنهما تغلبا على عقبات لعقد هذه القمة.

وقال «الآن وبعد أن التقينا هنا مرة أخرى بهذا الشكل، أنا على ثقة من أنه ستكون هناك نتيجة ممتازة ستلقى ترحيبا من الجميع وسأبذل كل ما في وسعي لتحقيق ذلك». وقال البيت الأبيض إن الزعيمين سيجريان يوم الخميس «سلسلة من الاجتماعات المكوكية» التي لم يتم الإعلان عن مكانها.

وقال ترامب عبر تويتر صبيحة وصوله هانوي «فيتنام إحدى البقاع القليلة التي تزدهر على سطح الأرض. وقريبا ستكون كوريا الشمالية كذلك وبسرعة جداً إذا نزعت سلاحها النووي».

وأضاف «الإمكانات رائعة، فرصة عظيمة، لا مثيل لها تقريبا في التاريخ، أمام صديقي كيم جونغ أون. سنعرف قريبا. أمر مثير للاهتمام!»

وكان اجتماع سنغافورة هو الأول الذي يجمع بين رئيس أميركي في السلطة وزعيم كوري ديمقراطي.

وقال مسؤولون في المخابرات الأميركية إنه لا يوجد مؤشر على أن كوريا الديمقراطية ستتخلى عن كامل ترسانتها من الأسلحة النووية، والتي تعتبرها ضمانا لأمنها القومي. ويقول محللون إن بيونغ يانغ لن تلتزم بنزع السلاح على نطاق كبير ما لم تُخفف العقوبات الاقتصادية التي تقودها الولايات المتحدة.

ويقول مسؤولون أميركيون وكوريون جنوبيون إن واشنطن وبيونغ يانغ بحثتا إجراءات محددة ويمكن التحقق منها لنزع السلاح النووي مثل السماح لمفتشين بمراقبة عمليات تفكيك مفاعل يونجبيون في كوريا الديمقراطية.

وقد تشمل التنازلات الأميركية فتح مكاتب اتصال وإنهاء الحرب أو تمهيد الطريق لمشاريع بين الكوريتين.

وسيقابل أي اتفاق بتدقيق المشرعين الأميركيين ومشككين آخرين يرون أن كوريا الديمقراطية ليست مستعدة بالفعل للتخلي عن أسلحتها ويشعرون بالقلق من أن تبدد أي تسوية النفوذ الأميركي وتقوض مصالح الولايات المتحدة في المنطقة.

وكالات

تصعيد خطير بين الهند وباكستان وإسلام آباد تدعو لتغليب العقل

دعا رئيس الوزراء الباكستاني، عمران خان، الهند، إلى الحوار وتحكيم العقل في أعقاب تبادل الضربات بين الجانبين في منطقة كشمير المتنازع عليها بينهما.

وقال خان، في خطاب للشعب الباكستاني، نقلته قناة «جيو» الباكستانية: «أقول مجدداً إن العقل يجب أن يسود، ويتعين علينا حل المشكلات عبر الحوار».

وتابع خان: «سؤالي للحكومة الهندية، هل يمكننا تحمل عاقبة الحسابات الخاطئة بالنظر للأسلحة التي نملكها نحن وأنتم؟ ولو تصاعد الموقف أكثر فإلى أين سيؤدي بنا ذلك؟». هذا وتتضارب التصريحات حول تطور الأحداث، حيث أعلنت الهند من جانبها أنها أسقطت مقاتلة تابعة للقوات الجوية الباكستانية، وفقدت بدورها مقاتلة من نوع «ميغ- ٢١» أسقطها الجيش الباكستاني، أمس.

وقالت وسائل إعلام هندية إن الهند ردت على اختراق مجالها الجوي من قبل طائرات باكستانية بإسقاط إحدى المقاتلات. وأوضحت صحيفة «هندوستان تايمز» الهندية أن طائرات سلاح الجو الهندي طاردت مقاتلات باكستانية انتهكت المجال الجوي للبلاد وأسقطت إحداها على حي راجوري في جامو. وسبق ذلك إعلان باكستان إسقاط طائرتين هنديتين وأسر طيار خلال اختراق طائرات هندية للمجال الجوي الباكستاني.

إلى ذلك أعلنت هيئة الطيران المدني عن إغلاق باكستان مجالها الجوي حتى إشعار آخر في ظل توتر العلاقات بين الهند وباكستان وتبادل الضربات الجوية.

بدوره أوضح المتحدث باسم الجيش الباكستاني الجنرال آصف غفور في مؤتمر صحفي في روالبيندي أن هذا القرار اتخذ بسبب الظروف الراهنة، مشيراً إلى أن إسلام أباد لا تريد المضي نحو حرب مع الهند.

وكانت باكستان أعلنت أنها نفذت ضربات جوية في الشطر الهندي من كشمير وأسقطت طائرتين هنديتين وأسرت طياراً ما يزيد من التوتر القائم بين البلدين.

من جهته رد مسؤول هندي بالقول: إن «طائرات تابعة للقوات الجوية الهندية اعترضت ما لا يقل عن ثلاث طائرات حربية باكستانية بعد دخولها الجانب الهندي من كشمير وأجبرتها على العودة».

وكان متحدث عسكري هندي أعلن أن القوات الهندية والباكستانية تبادلت إطلاق النار عبر الحدود في الشطر الهندي من كشمير وذلك بعد الإعلان عن توجيه سلاح الطيران الهندي ضربات لمعسكرات مسلحين متطرفين في الجانب الباكستاني من كشمير.

فيما أعلن الجيش الباكستاني أن مقاتلات هندية اخترقت المجال الجوي فوق «خط المراقبة» في كشمير وتصدت لها مقاتلات باكستانية.

هذا ودعا الكرملين الهند وباكستان إلى ضبط النفس معرباً عن قلقه جراء التصعيد الأخير بين البلدين.

ونقلت وكالة تاس عن المتحدث باسم الرئاسة الروسية ديميتري بيسكوف قوله للصحفيين: «نحن نراقب الوضع عن كثب وقلقون للغاية بسبب الأنباء التي تصلنا وندعو جميع الأطراف لضبط النفس».

وكانت وزيرة الخارجية الهندية، شوشما سواراج، قد صرحت خلال زيارة إلى الصين، بأن بلادها لا تريد «مزيداً من التصعيد» مع باكستان.

في غضون ذلك تلونت بورصتا الهند وباكستان خلال تعاملات أمس، باللون الأحمر بفعل تصاعد التوتر العسكري بين البلدين.

وسجلت بورصة نيودلهي انخفاضاً في مؤشريها، حيث تراجع المؤشر «سينسكس» بواقع ١٨٩,٥٤ نقطة إلى ٣٥٧٨٤,١٧ نقطة، فيما انخفض المؤشر «نيفتي ٥٠» بواقع ٦٨,١٠ نقطة إلى ١٠٧٦٧,٢٠ نقطة، إضافة لذلك انخفضت العملة الهندية بنسبة ٠,٢٢ بالمئة إلى ٧١,٢٢٨٨ روبية للدولار.

وتأتي هذه التطورات بعد شن ١٢ مقاتلة هندية الثلاثاء غارة في باكستان، قالت نيودلهي إنها استهدفت معسكراً لتنظيم «جيش محمد» وأوقعت نحو ٣٠٠ قتيل، كما اتهمت باكستان بالتقاعس في محاربة الإرهاب.

وجاءت الغارة الهندية رداً على هجوم انتحاري بسيارة مفخخة تبناه ذلك التنظيم وأسفر عن مقتل ٤٤ من العسكريين الهنود العاملين في الجزء الهندي من منطقة كشمير.

وكالات

موسكو تؤكد مجدداً أن واشنطن تحاول التدخل عسكرياً في فنزويلا

كاراكاس تدعو إلى قمة بين مادورو وترامب

فنزويليين ينتظرون لعبور الحدود مع البرازيل أمس (أ.ف.ب)

دعا وزير الخارجية الفنزويلي خورخي أرياثا إلى عقد لقاء قمة بين رئيس بلاده نيكولاس مادورو والأميركي دونالد ترامب لحل الأزمة السياسية التي تمر بها فنزويلا.

ووفقاً لرويترز فقد اقترح أرياثا هذا اللقاء خلال كلمة له أمس في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة معتبراً أن الأمر يمكن أن يكون «محاولة لإيجاد أرضية مشتركة وشرح اختلافاتهما».

وأشار أرياثا إلى أن الولايات المتحدة تحاول الإطاحة بحكومة الرئيس مادورو وأن بلاده خسرت أصولاً قيمتها ٣٠ مليار دولار تمت مصادرتها منذ تشرين الثاني ٢٠١٧ بينها أصول لشركة النفط المملوكة للدولة «سيتجو». كما أكد وزير خارجية فنزويلا أن بلاده تواجه عدواناً من دول غربية تحمل «أفكاراً إمبريالية» تحاول التدخل في شؤونها الداخلية.

وقال: إن «حقيقة ما يجري في فنزويلا هو أن دولاً غربية على رأسها الولايات المتحدة إضافة إلى كولومبيا تشن عدواناً على الشعب الفنزويلي بشكل ينتهك أحكام وميثاق الأمم المتحدة».

وندد أرياثا باستخدام أراض كولومبية لشن عدوان على الشعب الفنزويلي مطالباً مجلس الأمن برفض التهديد باستخدام القوة ضد جمهورية فنزويلا البوليفارية وعدم استخدام العنف كخيار طرحه الأميركيون.

في هذه الأثناء قال الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو: إن على الولايات المتحدة وحلفائها رفع أيديهم عن بلاده، مشيراً إلى أن هؤلاء «حاولوا في الـ٢٣ من شباط استفزاز فنزويلا وإدخال عصابات... لكنهم لم يستطيعوا ولن يستطيعوا».

وأضاف مادورو خلال خطاب له في ختام القمة العالمية للتضامن مع فنزويلا التي جرت بمشاركة أكثر من ٤٠٠ مندوب من نحو ٨٠ دولة حول العالم إن «المجرمين على الحدود الكولومبية يصنعون قنابل المولوتوف ويرمونها على الحرس الوطني الرئاسي تحت نظر الشرطة الوطنية الكولومبية... وهذا نعتبره اعتداء دولياً».

وتوجه مادورو إلى الرئيس الكولومبي إيفان دوكيه: «أقول لكم بالقوة لن تستطيعوا إدخال شيء أو عمل شيء خارج إرادتنا».

في سياق متصل أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن هناك محاولات أميركية للتدخل العسكري في فنزويلا بذريعة إدخال المساعدات الإنسانية مشدداً على أن الحوار واحترام الشرعية الدولية هو الحل الوحيد للأزمة فيها.

وقال لافروف خلال مؤتمر صحفي مع نظيريه الصيني وانغ يي والهندية سوشما سواراج في مدينة ووتشنغ بمقاطعة تشجيانغ الصينية أمس: «هناك محاولات وقحة لإيجاد ذريعة أو حجة للتدخل العسكري.. ونتابع اقتراب المعدات العسكرية الأميركية من الحدود الفنزويلية ودعوات إلى خرقها بذريعة إيصال المساعدات الإنسانية». وأضاف لافروف: إن روسيا تعمل مع الدول الأخرى على تجنيب فنزويلا التدخل العسكري.

من جهته دعا مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا مجدداً أمس إلى احترام سيادة فنزويلا وعدم التدخل في شؤونها الداخلية.

وقال نيبينزيا خلال جلسة لمجلس الأمن الدولي حول فنزويلا وفق ما نقل موقع «روسيا اليوم»: إن «الهدف الوحيد لتدخل الولايات المتحدة في شؤون فنزويلا ليس حل مشكلاتها ولا الاهتمام بشعبها بل تغيير النظام».

وأعرب نيبينزيا عن استعداد موسكو للمساهمة في إيجاد «تفاهم» بين مختلف القوى السياسية في فنزويلا.

من جهته اعتبر مندوب جنوب إفريقيا الدائم لدى الأمم المتحدة أن التهديد بالتدخل العسكري في فنزويلا «سابقة مؤسفة» مشيراً إلى أن هذا النهج في حل الأزمات يقوض الحقوق الأساسية للشعوب.

إلى ذلك أعلن المسؤول في المحكمة العليا الفنزويلية خوان كارلوس فالديز أن زعيم المعارضة اليمينية الفنزويلية خوان غوايدو انتهك حظر السفر الذي أصدرته المحكمة العليا وقد يواجه عقوبة بالسجن لمدة ٣٠ عاماً.

وكالات

المفوضية الأوروبية: أربعة من بين كل خمسة يمنيين بحاجة للمساعدة

أكد مفوض المساعدات الإنسانية وإدارة الأزمات بالمفوضية الأوروبية كريستوس ستيليانديز أن اليمن يواجه أسوأ أزمة إنسانية في العالم إذ يوجد أربعة من بين كل خمسة أشخاص من سكانه بحاجة للمساعدة.

وأوضح ستيليانديز في بيان تلقت وكالة الأنباء اليمنية سبأ نسخة منه أنه «في ظل تهديد المجاعة لملايين الأشخاص يجب القيام بكل شيء لتقديم الدعم الطارئ»، مشدداً على أن الحل السياسي يظل السبيل الوحيد للمضي إلى الأمام فالمساعدات وحدها ليست الحل.

وأضاف: إن المنظمات الإنسانية بحاجة إلى الوصول إلى جميع المحتاجين من دون أي عوائق، داعياً جميع الأطراف إلى التطبيق الكامل للاتفاق حول ميناء الحديدة الذي تم التوصل إليه في السويد.

وطالب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس الثلاثاء بأكثر من أربعة مليارات دولار من أجل المساعدات الإنسانية لليمن عام ٢٠١٩.

ويواصل النظام السعودي وحلفاؤه عدوانهم على اليمنيين منذ آذار عام ٢٠١٥ مخلفاً عشرات آلاف الضحايا المدنيين ودماراً هائلاً في البنى التحتية إضافة إلى أزمة إنسانية هائلة وانتشار الأمراض والأوبئة.

سانا